واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الذين خصصتهم بمعرفتك وايدتهم ببرهانك **وبعد** فقد سالني

الشارح في الايمان من التحفة لو حلف ليثنين على الله افضل
الثنا لم يبر الا بالحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده
لا بر فيه ولو قيل يبر بيا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك
وعظيم سلطانك لكان اقرب بل ينبغي ان يتعين لانه ابلغ
معنى وصح به الخبر اه كلام التحفة ولذا اردفه الشارح
هنا اذ الذي ينبني على الله اه هو افضل الثنا **قوله**
واشهد الخ اتى به للخبر الصحيح كل خطبة ليس فيها تشهد
فهي كاليد الجذما اي قليلة البركة تحفه **قوله** صلى الله الخ
اتى بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله تعالى
فيه فيبدا به وبالصلاة علي فهو اقطع ممحوق من كل بركة وكان
وجه اختياره هذه الصيغة ما ذكره السخاوي في المنهج البديع
من ان في بعض الفاظ الحديث المذكور لبعضهم من كتب في كتابه
صلى الله عليه وسلم لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام في كتابه
اه **قوله** وسلم جمع بين الصلاة والسلام امتثالا لقوله تعالى
صلوا عليه وسلموا تسليما ولما نقله النووي عن العلماء من
كراهة افراد احدهما عن الاخر قال في الامداد وظاهر هذا
ان ما نقل عن العلماء انه اجماع وعدم معرفة نقله عن البعض
لا ينفيه اذ يكفي فيه قول البعض واقرار الباقين لكن لعذر
عمم ما فرد انه يحتمل ان محل الكراهة فيمن اتخذه عادة فيخرج
عنها بالجمع مرة او ان من فعلهما منهم جمعهما بلسانه واقتصر
على كتابة احدهما او ان الكراهة بمعنى خلاف الاولى لاطلاقهما
عليه كثيرا فلا يشكل التحاشي عن ارتكابه او يحمل الحال على الذهول
الى ان قال وقيد بعض فقهاء اليمن كراهة الافراد بما اذا لم يجمعهما

مجلس

مجلس او كتاب واما فلا افراد وهو غير بعيد وان كان ظاهر كلام
غيره تعميمها اه **قوله** وعلى اله اتى بذلك امتثالا لما ورد
في ذلك من الاحاديث النبوية بل نقل الهاتفي في حاشيته على تحفة
الشيخ عن ابن الجزري ان الاقتصار على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
لا يعلم ورد في حديث مرفوعا الا في سنن النسائي في اخر دعاء القنوت
قال فيه وصلى الله على النبي ولم يقل فيه واله وفي سائر الاحاديث
التي ورد فيها صفة الصلاة عليه العطف بالال اه ما نقله الهاتفي
وذكرت هنا في الاصل كلاما تنبغي مراجعته **قوله** واصحابه وجه
ندب الاتيان بهم في نحو هذا المقام الحاقهم بالال بالقياس الاولى لانهم
افضل من ال ال صحبة لهم والنظر لما فيهم من البضعة الكريمة انما
يقتضي الشرف من حيث الذات وكلامنا في وصف يقتضي اكثرية
العلوم والمعارف هذا بناء على ما هو المشهور في معنى الال اما على ما
قد يراد بهم في نحو هذا المقام كما سيأتي في كلامه فالاصحاب رضوان
الله عليهم جميعهم ال وكذا غيرهم وح فافرادهم بالذكر للاعتنا بهم
لما خصوا به عن غيرهم من الفضل ودفعا لتوهم ارادة المعنى المشهور
للال هنا **قوله** خصصتهم بمعرفتك اي الخاصة التي لا يشاركهم
فيها غيرهم وهي اعلا المطالب واسنى المواهب والمعنى بها ما يقع من
تجلي الحق تعالى لقلوب خواصه وتحقق اسرارهم باحديته وذلك
لما افاض عليهم سبحانه من انوار الشهود واطلعهم عليه من مكنون
الوجود فانغمسوا في بحار الانوار وغرقوا في المعاني والاسرار
واما معرفة الله تعالى العامة التي يشترك فيها الخاص والعام بل
هي اول الواجبات على الاطلاق قال صاحب نظم الزبد •
• اول واجب على الانسان • معرفة الاله باستيقان •

Copyright © King Saud University